مجموعة من الأفراد نحو أهدافها، هؤلاء هم نوع من الناس يستريح الآخرون لوجودهم معهم، لأنهم يغذونهم عاطفيا ويتركونهم في حالة نفسية طيبة، ويعبرون عن ذلك بمثل هذا التعليق: كم تشعر بالسرور حين نكون قريبين من ذلك الشخص، فالأشخاص الذين يتركون انطباعا اجتماعيا ممتازا، لديهم خبرة ممتازة في إظهار انطباعهم العاطفي، وأنهم المتناغمون مع ردود أفعال الناس، ومن ثم هم قادرون على مواصلة هذا التناغم بأدائهم الاجتماعي المنضبط ليضمنوا أنهم يتركون عند الآخرين الأثر المرغوب، وبهذا المعنى يمكن اعتبارهم مثل الممثلين القديرين.

ومهما كان الأمر فإن لم تكن هذه القدرات في علاقات الناس الشخصية قدرات متوازنة تمارس بإحساس ذكي باحتياجات ومشاعر الآخرين وكيفية إرضائهم نفسيا، فقد تؤدي إلى مجرد نجاح مزيف شعبياً يحققها الشخص على حساب إرضاء حقيقي للذات، هذا ما أثبته مارك سنيدر Marksnder العالم السيكولوچي بجامعة مسنيسوتا الذي درس الذين وصولا بمهاراتهم الاجتماعية إلى أعلى المراكز الاجتماعية، فقد تركوا عند الناس انطباعًا حسنا، لكنهم متقلبون يغيرون وجوههم وفقا لمصلحتهم.

إن العقيدة السيكولوچية لهؤلاء كما حددها أودين W. H. Ouden قائلا: أن حواراته هو بذاته مختلفة تماما عن الصورة التي حاول غرسها في عقول الآخرين من أجل من يحظى بحبهم.

سابعا أبعاد الذكاء الاجتماعي

إن الذكاء الاجتماعي يرتبط بقدرة الفرد في التعامل مع الآخرين، وتكوين علاقات اجتماعية ناجحة، وأن القدرات في الجانب السلوكي يمكن أن توصف بأنها الذكاء الاجتماعي هو الذي يساعدنا على فهم سلوك الغير وفهم سلوكنا، حيث يتصل بعضها بالفهم ويتصل البعض الآخر بالتفكير المنتج في السلوك وبعضها بتقويم السلوك والقدرات في منطقة الذكاء الاجتماعي.

كما استعرض كل من كورني Corinne وأوليفر Oliver 1993 مجموعة الدراسات

والبحوث النظرية والتطبيقية للذكاء الاجتماعي في الفترة من (1982–1988) واستخلصا منها سبعة أبعاد أساسية للذكاء الاجتماعي هي:

1- القدرة على فهم أفكار ومشاعر ونوايا الآخرين وحسن التعامل معهم في ضوء هذا الفهم.
2- ثراء المعلومات عن قواعد العلاقات الإنسانية.
3- الاستبصار بالمواقف الاجتماعية المعقدة.
4- القدرة على محاورة الآخرين.
5- القدرة على التأثير في الآخرين ودفعهم وحثهم وقيادتهم.
6- القدرة على إدراك الآخرين.
7- القدرة على تذكر أسماء الأشخاص والتعرف عليهم.

ويسميه البعض ذكاء التعامل مع الآخرين، ويتكون من القدرة على العمل التعاوني، والاتصال الشفوي وغير الشفوي مع الآخرين ودوافعهم ورغباتهم، لكي يتفاعل معهم بطريقة مرضية وقد خلصت بعض البحوث إلى وجود أبعاد مختلفة للذكاء الاجتماعي، فقد تضمن اختبار چورج واشنطن أبعاد الذكاء الاجتماعي في الآتي:

1- الحكم في المواقف الاجتماعي.
2- تذكر الأسماء والوجوه.
3- ملاحظة السلوك الإنساني.
4- إدراك الحالات العقلية من خلال الكلمات.
5- إدراك الحالات العقلية من خلال تعبيرات الوجوه.
6- المعرفة الاجتماعية.
7- روح المرح والدعابة.

وفي دراسة مارلوى Marlowe 1986 حددت أبعاد الذكاء الاجتماعي في:

1- **الاهتمام الاجتماعي**: أي مدى اهتمام الفرد بالآخرين وانشغاله بمشكلاتهم.

2- **فعالية الذات الاجتماعية**: أي النظرة الواسعة للحياة الاجتماعية والاستعداد لبذل الجهد.
3- **مهارة التعاطف**: أي القدرة على فهم الآخر معرفيا وانفعاليا.
4- **مهارة الأداء الاجتماعية**: وتعني إمكانية ملاحظة السلوكيات الاجتماعية.
5- **القلق الاجتماعي**.

وفي دراسة لومان وليمان Lowman & Leeman 2001 حددت أبعاد الذكاء الاجتماعي في الأبعاد التالية:

1- الحاجة والاهتمام بالآخرين.
2- القدرة على التأثير في الآخرين في مواقف الجماعة.
3- الكفاءة في تحديد السلوك المناسب اجتماعيا.

وفي دراسة فوقية عبد الفتاح 2001 حددت أبعاد الذكاء الاجتماعي أيضا في الأبعاد التالية:

1- الحكم في المواقف الاجتماعية.
2- فعالية الذات الاجتماعية.
3- المهارات الاجتماعية.
4- التعاطف.
5- ملاحظة سلوك الآخرين.
6- معرفة الحالة الاجتماعية للمتكلم.

ويتضح من ذلك أن الذكاء الاجتماعي متغير مهم لنجاح الفرد في حياته العامة وبخاصة حياته الاجتماعية، وأن الدراسات المختلفة قد وضعت أبعاد مختلفة له تدور كلها حول فهم الآخر والتواصل معه، وأن نجاح الفرد في حياته الاجتماعية ينعكس على مجملة شخصيته، حيث يكون أكثر ثقة في قدراته وأكثر صلابة نفسية ومفهومه عن ذاته إيجابي.

وبالإضافة إلى هذه الأبعاد فقد حدد هيربرت 1985 Herbert للذكاء الاجتماعي خمس أبعاد بناء على التحليل العاملي هي كالتالي:

1- الميل الاجتماعي.
2- المهارات الاجتماعية.
3- مهارات التعاطف.
4- الانفعالات.
5- القلق الاجتماعي.

أ- القدرة على إدراك أفكار وانفعالات الغير بالاتصال غير اللفظي.
ب- القدرة على التصرف وحل المشكلات الاجتماعية.
ج- القدرة على تذكر الأسماء والوجوه.

وفي دراسة فوقية محمد راضي 2002 حددت أبعاد الذكاء الاجتماعي في.

أ- الحساسية الانفعالية.
ب- الضبط الاجتماعي الانفعالي.
ج- الحساسية الاجتماعية.

وفي دراسة أحمد عبد الرحمن وعزت عبد الحميد 2004 حدد أبعاد الذكاء الاجتماعي في الأبعاد التالية.

أ- فعالية الذات.
ب- الحكم في المواقف الاجتماعية.
ج- التعاطف.
د- المهارات الاجتماعية.
هـ- فهم سلوك الآخرين.
و- إدراك الحالة النفسية للمتكلم.

كما أظهرت أيضا أحدى الدراسات أن الذكاء الاجتماعي متعددة الأبعاد ويتكون من:

أ- القدرة الاجتماعية: وتتمثل في: القدرة على التأثير في الآخرين
ب- الاهتمامات والحاجات الاجتماعية للشخص وتتمثل في: الحاجة لاندماج الاجتماعي.